

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وهذا مما رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يخلص المؤمنون من النار فيحسبون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزلة كان في الدنيا) .
والتهديب التخليص كما يهذب الذهب فيخلص من الغش .
فتبين أن الجنة إنما يدخلها المؤمنون بعد التهديب والتنقية من بقايا الذنوب فكيف بمن لم يكن له حسنات يعبر بها الصراط .
و أيضا فاذا كان سببها ثابتا فالجزاء كذلك بخلاف الحسنه فانها من إنعام الحي القيوم الباقي الأول الآخر فسببها دائم فيدوم بدوامه .
وإذا علم الانسان أن السيئة من نفسه لم يطمع في السعادة التامة مع ما فيه من الشر بل علم تحقيق قوله تعالى ! 2 2 ! و قوله ^ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره ^